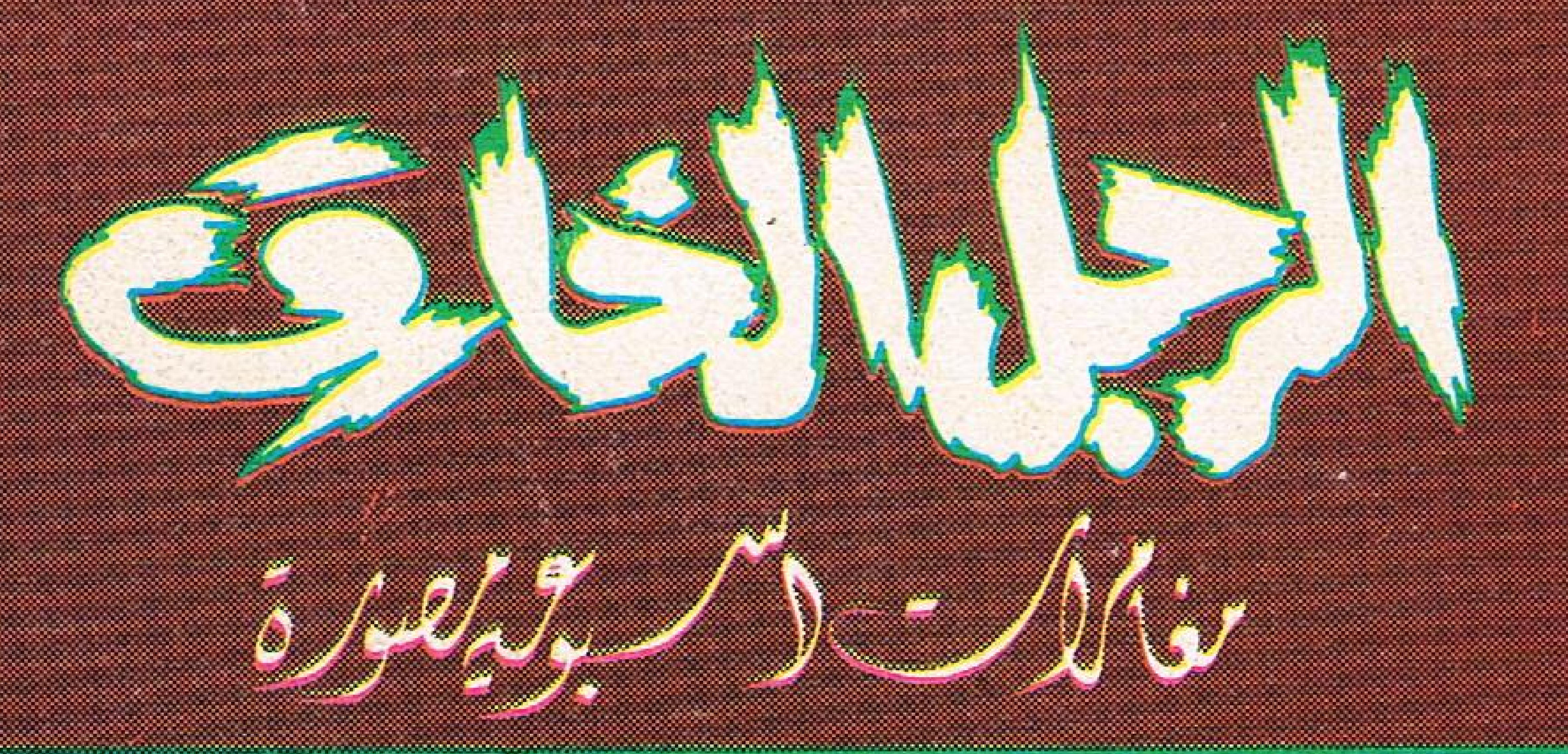
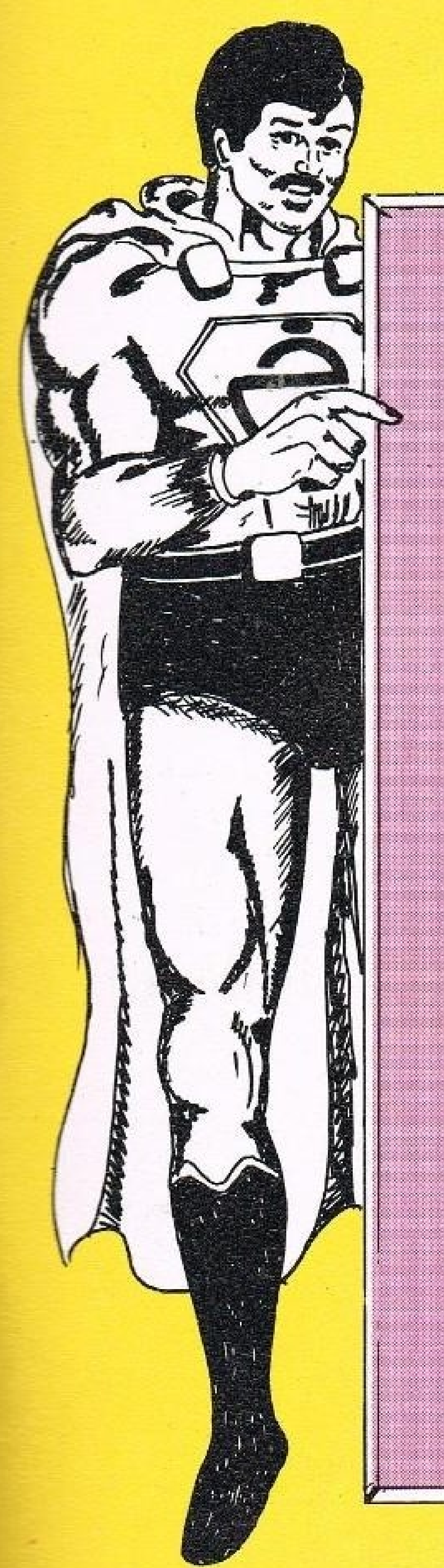

الرجل الخارق
مغامرات أسبوعية مصورة


العدد
١١٢



كلمتنا

مرحبا

صديقنا الصيف

كعادته كل عام.. هو ذا الصيف يحل بيننا.. يخلع مثلنا ثيابه الشتوية.. ويستطيب ـ مثلنا ـ الأفياء الباردة.. ومثلنا يرتاد الحدائق المرشوشة.. ويستروح انسام دجلة المنداة.. وليس غريبا ان نراه في شكل حمامة تحتمي من الشمس بسعف النخيل.. او في شكل عصفور يلتقط بمنقاره الماء.. وينفض منه على ريشه الناعم..

والصيف ـ أصدقائي الاعزاء ـ.. مثلنا.. يعقد في هذه الاشهر من السنة.. صداقة حميمة مع الماء.. واذا كان الكبار منا يذكرون انهم كانوا ينتقلون الى حيث يكون الماء وفيرا.. حتى اذا كانت اماكن وفرته بعيدة.. كالانهار مثلا.. او الجداول الريفية.. فالصغار منا.. اوفر حظا.. ذلك ان المسطحات المائية الرائعة والنظيفة والمامونة.. كالمسابح مثلا.. صارت اليوم قريبة من أيدي الناشئة.. بفضل رعاية قيادتنا التاريخية.. وعلى راسها الأب.. الرئيس المناضل صدام حسين.

فلناخذ بايدي بعضنا.. ولنصطحب معنا صديقنا الصيف.. لنبترد معا.. ونقضي اوقاتا ممتعة بين احضان المياه.. التي تترقرق صافية نظيفة امينة.. في مسابحنا العديدة.

خارق

الرجل الخارق





أُحلام وتطلّعات مستقبليّة



لا أعرف إذا كان الطيّار على بيّنة من الأمر...
يا الهي... ركاب الطائرة...
انهم أفضل أصدقائي من زوس وجامعة المدينة ...
ما الذي يفعلونه في هذه الرحلة حول العالم ؟
يجب أن أفعل شيئاً بسرعة !
لقد ضيّع قذيفة ووقتي !
إن الملاّح لا يعرف مع من يتعامل أو هو لا يأبه !
مهما كانت النتائج على الصعيد الدولي.. يجب أن أعطّل هذه الطائرات المعتدية حالاً !



فروشش
قذائف بالجملة أنا آسف ...
إنها لا تجدي !
فووش
ها قد انطلقت قذيفة أخرى جانبية ...
سأعطلها بنفس السرعة ..
ماذا ؟! لا أقوى على الحراك !
أشعر كأنني أسبح في مادة لاصقة !
لا لا !


يا لك من مجرم .. لقد قتلتهم
قتلت جميع أصدقائي ...


سوف تدفع الثمن ..


ماذا ؟
قائدة الطائرة الحربية ...


أمي !؟


أبي !؟
طبعًا يا بنيّ ... يجب أن نُشعرك بفشلك !


لم يكن بوسعنا إنقاذ أصدقائك ... طالما أنت لم تساعدنا على النجاة من الموت ...


إنك لا تستحق هذه البذلة ...
لا تستحق أن تكون "الفتى الجبّار"


لا ... أرجوك !


لا !
ماذا ؟!


هل أنت بخير يا " نبيل " ؟
أنا .. أجل !


يا له من كابوس ..
لا بأس .. إهدأ !
آسف لإزعاجك
سأحاول أن أنسى أمام التلفاز !


المفكرة :
لقد عاودني الكابوس مرارًا .. وبأشكال مختلفة ...
إنما الفكرة كانت نفسها : عجزت عن إنقاذ أكثر
الناس أهمية بالنسبة إلي ...
والآن ، بعد نشرة الأخبار الختامية نقدّم إليكم فيلم السهرة وهو بعنوان : العرض الأخير
العرض الأخير


" نبيل " ... عظيم .. وجدت من يسهر معي ...
بأية مناسبة يا " ديب " ؟
إنني أحتفل !


نهاية الصيف .. وعودتنا إلى جامعة المدينة للمباشرة بسنة جديدة .. مشرقة
وكذلك بمناسبة تخلّي صديقتي السابقة عني !



ألن تشاركني يا "نبيل"؟
"ديب".. كفى.. إنك متعب جداً...
لماذا لا تكفّ عن الشرب وتلجأ إلى السوبر؟
لا بأس.. كانت هذه الجرعة الأخيرة
وصلنا الآن أن العبقري المجرم الشاب "صلاح".. قد فرّ من الإصلاحية...
مرة أخرى
من جديد!
إن "صلاح" لا يحمل سلاحاً لكنه يُعتبر خطراً.. نرجو ممّن يراه أو يعرف شيئاً عنه أن يتصل بشرطة زوس...
وفي مدينة النجوم.. سطا لص على محل للمجوهرات...
ها هي... آثار أقدام "صلاح"...
يا للعبقرية.. نوابض سوبر وبطاريات مصباح لابتكار طريقة هروب
كلما كبر.. كبرت موهبته.. وشروره..
نهاية المطاف...



بل نقطة تحوّل !
إستناداً إلى رائحة الوقود.. أعتقد أن "صلاح" قد استعار شاحنة من المزرعة.. ليفرّ فيها!
إن آثار عجلات الشاحنة تجعل عملية اللحاق "بصلاح" سهلة للغاية...
لقد أصبحت على قاب قوسين من الهدف..
لا.. ليس بهذه السهولة..
لقد خدعني
واختفى أثره فجأة...


المفكرة: وصلني اليوم شخص من زوس لزيارتي
لا تقل لي إنك تريد أن تبيعني مجلّة !
لا.. إنني أفتش عن "نبيل فوزي" !


يبدو أنك لست واثقاً من ذلك !
أعني أنني... أي...


مرحباً.. هل أعرفك ؟
لا أعتقد.. اسمي "بلال كرم" من زوس...
وقد أفادتني إدارة المدرسة في زوس أنك أنت و"وداد شوقي" موجودان هنا...

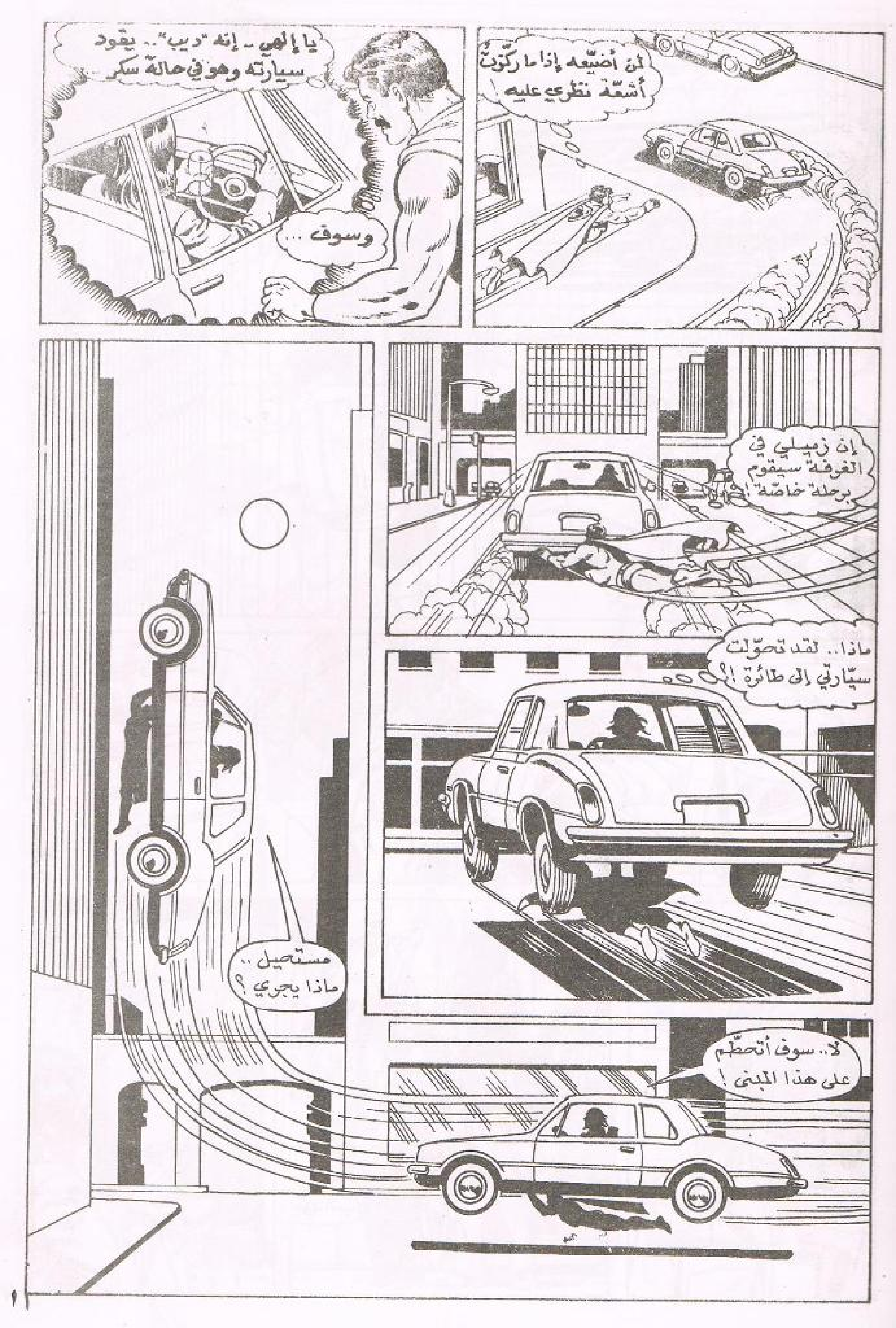

وقد نصحتني والدتي أن أقابلكما كي لا أبقى وحدي في مدينة غريبة !
يا لك من حنون... هل تريد جعة ؟


لا.. شكراً !
"ديب".. الساعة لا تتعدّى العاشرة صباحاً !
لا بأس.. سأشرب الاثنتين بنفسي !


أعتقد أن عليّ أن أنسحب... شكراً !
أهلاً بك.. أنا هنا دائماً !
نفتح ليلاً نهاراً !


وبالمناسبة يا "بلال".. "وداد" انتقلت إلى جامعة "الهدى" !
حسناً.. شكراً !


من الفكرة: وأخيرًا اقتفيت أثر "صلاح" في تلك الليلة في مور
وأخيرًا ضربني على رأسي وخرج محمّلًا !
هل أستطيع أن أساعدكم ؟
لقد تأخرت أيها الجبّار .. لقد سطا لصّ على محلات السيّد "جابر" !
ليتني لم أقتنع بأقوال زوجتي واشتريت مسدّسًا !
ولو كان هو أيضًا مسلحًا يا سيّد "جابر" لما كان الأمر انتهى بضربة على الرأس !
ولكن لا أعتقد أن "الفتى الجبّار" بقواه الخارقة سيجد صعوبة في العثور عليه !
كيف ؟
إن شكله مميّز .. أصلع .. يشبه "كوجاك" إلى حدّ بعيد !
"صلاح" ... لا مجال للشك !
هل تسمعون، ربما كان هو يحاول الفرار !
لن يبتعد كثيرًا !


لن أضيّعه إذا ما ركّزت
أشعّة نظري عليه
يا إلهي .. إنه "ديب" .. يقود
سيارته وهو في حالة سكر
وسوف ..
إن زميلي في
الغرفة سيقوم
برحلة خاصّة !
ماذا .. لقد تحوّلت
سيّارتي إلى طائرة !؟
مستحيل ..
ماذا يجري ؟
لا .. سوف أتحطّم
على هذا المبنى !

يا إلهي.. إذا نجوت
أنني..



لن أشرب
بعد اليوم..



مادمتُ حيًّا !
كفى..
بهذا الحدّ !



يا لها من رحلة !
في المرة القادمة..
لن تكون مريحة !



ماذا لو ألحقت
أذى بالآخرين ؟
لقد تعلّمت
درساً قاسياً.



والآن.. لنشرب
نخب نجاتي !
لا.. شكراً.. وأنت
كفاك شرباً !



إذهب إلى البيت
على الأقدام..
ودع شخصاً آخر
يقود السيّارة !
لا بأس.. ولكن
لا تغضب يا جبّار
ولا تتركني..



كما تركني الآخرون
كلهم.. أمّي
وأصدقائي..
(ريكي) !


من المفكرة: رأيت "بلال" من جديد اليوم ...
انقضى أسبوع على سرقة مخزن الأدوات الإلكترونية .. و"صلاح" لا يزال مختفيًا ...
أحدهم يتسلل خلفي!


مَن .. "بلال" ؟


مرحبًا!
هل اعتدت على حياة الجامعة في المدينة ؟


أعتقد .. أراك لاحقًا!
طبعًا .. إلى اللقاء!
ليس اجتماعيًا كثيرًا .. يذكرني بنفسي!


يجب أن أرد على رسالة "وداد" الليلة .. يبدو أنها وجدت وظيفة في حقل الإعلام ...
ماذا لو انتهت كمذيعة تلفزيونية .. شيء جميل!


"بلال" .. هل أستطيع أن أساعدك ؟
أنا .. كيف ؟


لا .. يجب أن أذهب
غريب!



من المفكرة : تقام اليوم مباراة كبيرة بين فرق الجامعة .. وقد انتخبني زملائي رئيس المشجّعين ...
يعيش فريق "ب"!
"ب" !
من هو الفريق الأفضل ؟
آمل ألاّ يخيّب فريقنا آمالهم !



أنتم في الحقيقة فريق درجة "ب" ، ونحن الأول !



يفترض أن تكون المباراة وديّة !
ليس هنالك مباراة وديّة عندما يشترك فيها "عنتر" ..
ولن يهدأ ما لم يسجّل ١٠ أهداف !



٦٣ مقابل صفر .. بقي دقيقتان .. هل تعتقد أن لنا أملاً ؟
لا أعتقد أن
متكافئة يا
ولكن .. ما مش
"عنتر" اليو



إنه يبالغ في
ويعتقد أن
وحدها ت
ها هو يتق
كقاطرة مسر
سوف يقتل ح
الكرة !



أف !
لقد كاد يحطّم أضلاعه .. يجب أن يتصدّى له أحدهم !



لا .. أنا انسحبت !
"ديب" ! لماذا لا تحل مكانه ؟



صحيح أنني خسرت صديقتي وأنا عتبة الرسوب .. لكنني لم أقرّر انتحار بعد ...
يكم "بنبيل" ؟
إنني أتوقّ التشجيع !



قلتَ لي ذات مرة أنك تجيد اللعبة ...
وقد مارستَها في زوس، لمَ لا تنضمّ إلينا !
لكنني لا أجيد القذف !



اكتفِ بالركض اول ألا تقع في "عنتر" !
يا شباب .. ضحيّة جديدة بنظّارات !



سوف تندم على هذه المغامرة !
بل .. أنت ستندم يا "عنتر" !



تفضّل!
إرتاحوا يا شباب ودعوه لي!
لا.. لقد سقط!
لقد زلقت قدمي!



هيّا يا "عنتر".. أرنا ما عندك!
غررر!



تحرّك يا "نبيل".. لقد وصل!
هذا ما أنتظره!



سوف تدفع الثمن غاليًا يا "فوزي"!
إقبض عليّ.. أولاً!



أوف!
إصابة!



رائع يا "نبيل"!
لقد جعلت منه مَضحكة!



ما الذي تفعلونه؟ لقد خسرنا بنتيجة ٦٣ مقابل ٦!
يعيش! يعيش "نبيل فوزي"!
سوف تدفع الثمن غاليًا يا أبا نظّارة!


من المفكرة : إتصل بي اليوم المفتش "هادي" لحل مشكلة ما ...
منذ أن لجأنا إلى الكومبيوتر .. بدأت المشاكل !
لم يعد بإمكاننا أن نثق بالآلة !
ولكن أيها المفتش .. الكومبيوتر أصبحت ضرورة للمصارف الحديثة
هذا ما أعرفه أنا أيضاً ... ولكن ...
ضع "الفتى الجبّار" في الصورة !


إن الكومبيوتر يُخسرنا المال .. هنا خمسة آلاف وهنا عشرة !
ربما عليكم إعادة برمجته يا سيّدي !
هذا ما اعتقدناه بادئ الأمر ...
وعندما لجأنا إلى المحاسبة وجدنا أن المال قد تبخّر .. مئة ألف ليرة اختفت من الصناديق !


صناديق .. تعني في أكثر من مصرف ؟
أجل ... في تسعة فروع ... ولا أحد يعرف كيف !


قل لي يا سيّدي .. كيف يتمّ الاتصال بين الفروع ومركز الكومبيوتر !
هاتفياً .. وبصورة متواصلة !
مفهوم!
هل اكتشفت شيئاً يا "جبار"؟


أيها المفتش ، هنالك شخص واحد يستطيع أن يفعل ذلك ..
وسوف أتبيّن ذلك الآن !


كما قدّرت ، ليس هنالك طريقة لتمنع أحدهم من العبث بالكومبيوتر ..
ما علينا سوى رصد الاتصالات لمعرفة المتصل وبعدها ..


... أتصرّف ...
أرجو المعذرة وشكرًا على فتح الباب !
ربما يطارد التماسيح .. ألم ترَ شريط الأمس ؟
أيها الجبّار .. ماذا هنالك وإلى أين ؟


لم أجد صعوبة في ضبط الاتصال بالكومبيوتر .. ليس هنالك أصوات .. مجرد نبضات كهربائية !


الإتصال قادم من المبنى الثالث .. نظرة واحدة خارقة تحدّد غريمي ..
« صلاح » !
ليس هنالك قانون يمنع الدخول على الكومبيوتر لذا سأنتظر حتى يسحب « صلاح » المال !
.. وهذا الأمر لم يطل ..


يجب أن أضع حدّاً لعمليته !
"الفتى الجبّار"؟
أهلاً بك في مور يا "صالح"!
إنما لا أستطيع أن أقلل من أهمية نبوغه ...
ما أن يحوّل الكومبيوتر المال الى حسابه يسرع الى سحبه .. وهكذا يبدو كل شيء طبيعياً ... الى أن يُكتشف النقص!
ثم ستعود الى إصلاحية "سامي" في زوس.. أليس كذلك ؟
ليس هذه المرة
وهذا يعني أنني سأصحبك إلى السجن حيث تؤمّن لك زنزانة خاصة .. وحراسة مشدّدة !


من المفكرة: كان يوم زيارة الأهل ... وفي الحقيقة كنت منزعجاً بعض الشيء ...
"نبيل".. أنظر ماذا أعطاني والداي!
ولكن أهلك في الهند ... كيف؟


لقد أرسلوا إليّ آلة تصوير سينمائية..
ساعدني على تركيزها!
إنني فاشل جداً في الكهربائيات..
قد أعطلها.. أو أكسرها!


سأذهب في نزهة!
ألا تريد أن ترى كيف تعمل؟


إن يوم الأهل قاس على "نبيل". أعتقد أن شعوري ما كان ليختلف لو كنت يتيماً!
"نبيل".. إن والديّ يصلان في طائرة الليلة لتناول العشاء معي، هلاّ انضممت إلينا
لست أدري.. إذا عدت في الوقت المناسب


"بلال"! من معك؟
أنا "فريد" والده وهذه زوجتي "هناء"!
كنا من زبائن والدك!


وقد شئنا أن نعرّج عليك لنشكرك على صداقتك "لبلال"!
وقد أخبرنا في رسائله عما تفعلانه معاً!
مجرّد كلام رسائل.. ليس أكثر!


إنما سألعب الدور المطلوب..
إن الصداقة هي أسمى ما في الحياة!
بكل تأكيد!



.. وهكذا اضطررت الى تغطية أكذوبة "بلال" متسائلاً ما هي الغاية منها ...
أكره هذا اليوم !
إنه يذكرني بالماضي الجميل.. الأليم !
"نبيل".. هل ستنضم الينا قبل أن أرافق والدي إلى المطار ؟
"نبيل".. أنت هنا ؟
طوح
غريب.. كنت متأكداً أنه في الداخل !
.. ربما خرج عندما كنت في غفلة !
إنكما عاجزان عن زيارتي .. لذا سأزوركما بنفسي ..
إشتقت إليكما كثيراً !
"نبيل" !؟
لم أره يفتح الباب بجوارنا، متى وصل المدينة ؟
ربما أراد أن يتناول العشاء معنا !
"نبيل".. ما رأيك..
لا أحد هنا .. مسكين يا "شوقي". إن عينيك تخدعانك !


سأجتاز
حاجز الزمن وأعود
إلى الماضي ...
١٩٧١
١٩٧٢
١٩٧٣
١٩٧٤
بالرغم من تحوّلي إلى خيال،
يمكنني أن أعيش الماضي
كمشاهد !
هيا ... العشاء
جاهز !
أنا قادم
يا "هدى" !
أنا قادم
يا أمي !
هل من جديد في
المخزن اليوم ؟
زارني "هاشم" وهو
مسرور جدًا.. لقد قبل
ولده في جامعة
الحقوق في "جرجر" !
إنني أذكره عندما كان طفلاً ...
وها هو اليوم يدخل الجامعة !
سنة أخرى..
ويأتي دور "نبيل" !
صحيح ... ولكن أينما
ذهبت ... لا بدّ أن تعود كل
ليلة إلى المنزل !
ليت ذلك
تحقّق !
تريد المزيد
يا "شريف" ؟



يبدو أنني عدت إلى زمني .. لأقع على حادث أليم !
هل أستطيع المساعدة ؟
ليتك كنت هنا منذ دقائق فقط
هذا الرجل كان يقود بصورة غريبة !
وعندما حاولنا إيقافه اندفع فجأة ليصطدم بالشجرة !
مسكين .. لقد شرب كثيراً وهو لم يشعر بما أصابه !
لقد تحطّمت ساقاه.. أخشى أن يقضي بقية حياته على كرسي !
لا !
لم يعد باستطاعتك أن تفعل شيئاً له .. الآن !
أيها "الجبّار".. ماذا أصابك ؟
يا إلهي.. "ديب" !

البرق
أسرع رجل في العالم
كان المسخ البشري المدعو "يوسف" يتنقل في حديقة منظور ...
فيما مراهقة ذات قدرة فكرية مميزة تحاول أن تقتفي أثره ...
فيما "البرق" يجتاز مسرعًا شوارع المدينة .. باحثًا عن "يوسف" نفسه ...
إن "يوسف" يفتش عن ضحيّة جديدة ... يجب أن أضع حدًّا لذلك !
راجع الحلقات الماضية لتسلسل الحوادث ...
الخطأ القاتل

...نا يا شباب .. لقد تمكنّا من
...يقه والآن لنتقدّم ببطء
...وحذر !

المشهد في الحديقة العامة في مدينة صنطور .. الساعة التاسعة مساءً حيث مجموعة من السكان المسلحين تبحث عن القاتل المخيف ...

آمل أن تكون على حق ... لا أرى شيئاً !

إنه بين الشجيرات !

...هو .. ألم أقل لكم .. إنه يحاول الفرار !

...شكله المخيف وثيابه ...الرثّة ... إنه هو !

إنك على مرمى نارنا يا "يوسف" .. قف أو نطلق النار !

دعك من الشكليات ... إنه ليس بكائن بشري ...

إنه الوحش الذي قتل زوجتي !





وبصورة لا يمكن وصفها.. طريقة تتحدى كل قاعدة وإمكانية حوّل الرصاصات..

الى مرمى آخر !

بوم !

بوم !!

بوم

بوم !

إنه "البرق" !

إبتعد عن طريقي يا "برق".. وإلاّ أمطرناك بوابل من رصاص.. لن يغادر "يوسف" حيّاً !

كفى.. إن المطاردات المسلّحة لا تفي بالغرض عودوا الى منازلكم وضعوا سلاحكم جانباً !







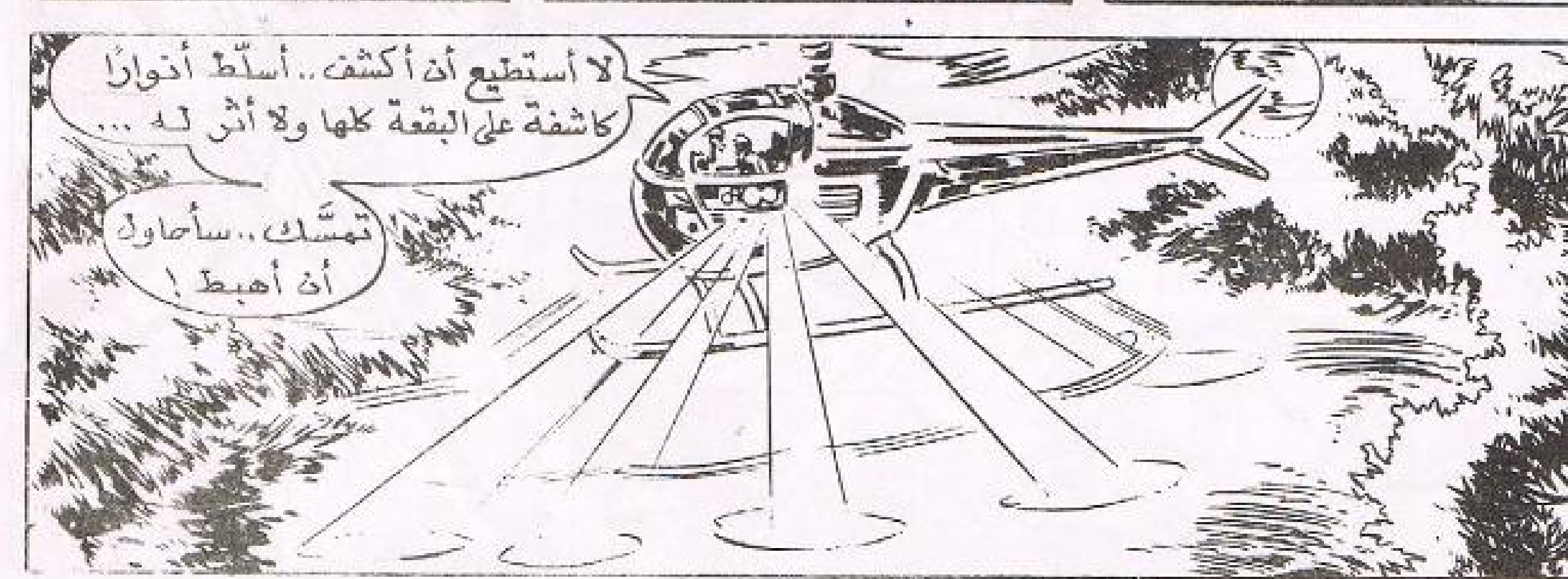

القرب من الحديقة .. كانت الفتاة التي تتمتّع بمقدرة فكرية
رقة .. تركّز لتحديد مكان ضحيّتها ...
بقيت على مسافة ٥٠٠ قدم من "يوسف" منذ أن غادر مكان الحريق..
يجب ألاّ أضيّعه بعد الآن !


وعلى أقلّ من ٥٠٠ قدم غرباً ...
أما المخلوق الذي يشغل المدينة بأسرها فكان هو أيضًا يبحث عن ضحية يطفئ بها ظمأه ...


لا يطفئه إلاّ هزّات كهربائية
عن خوف كبير ...
هنالك؟
أعتقد أنني رأيت جسمًا يتحرّك هنالك ... أعطني المصباح الكاشف


هنالك .. إنه هو .. "يوسف"!
إنه ليس برجل فارّ عادي .. لكنني لا أستطيع أن أصدّق ما يقال عنه بأنه يسبّب هلعًا مميتًا !


إلى جميع الوحدات .. لقد ضبطنا مكان وجود "يوسف". إنتهى !
تبًا له .. أضعته من جديد !


لا أستطيع أن أكشف .. أسلّط أنوارًا كاشفة على البقعة كلها ولا أثر له ...
تمسّك .. سأحاول أن أهبط !


وإذ مرّت المروحيّة قرب تلّة صغيرة
ما هذا ؟
إحترس !
غر___
إرتفع... بسرعة !
فات الأوان.. لقد أصبح على متن الطائرة !
إفعل شيئاً.. حا
أن توقعه !
إنني
أحاو
أحاو
يا إلهي.. لقد اقتلع الباب !
هذا الوجه.. أريد أن أدير وجهي عنه.. إنما.. لا أستطيع !
وفجأة توقّف قلب
الملاّحَين عن الخفق
وتحوّل وجههما
أبيض مخيف..
وهكذا حصل "يو
على شحنة جديدة من الخوف الذ
أكسبه طاقة حيويّة إضافية
وانطلقت عدّة رصاصات.. إذ ضغطت إصبع م
على الزناد.. فاخترقت سقف المروحية وأرجا
بوم !
تراك !
بم


سكراش
كبوووم
وفي تلك الأثناء كانت سيارات الشرطة تسارع لتلبية النداء باتجاه حديقة حنظور...
سكريتش
بليب بليب بليب
وكان المشهد الذي ينتظر الجميع مفاجأة أليمة ...
ما الذي حصل هنا ؟
أين "يوسف"؟
وردًا على سؤالهم ظهر "يوسف" من وراء الأشجار ...
سنطارد "يوسف".. أما أنتم فاتصلوا برجال الإطفاء وابعدوا الفضوليين عن المكان !
إنتبهوا ألاّ تقتربوا منه كثيرًا ...
إن "يوسف" يتحوّل إلى مخلوق أسطوري مرعب.. مجرّد ذكر اسمه يثير الرعب !



ووصلت سيارات شرطة أخرى من اتجاه غير متوقّع ...
لا تتحرّك يا "يوسف" !
قف وإلاّ أطلقنا النار !

إنه يحاول الفرار.. أطلقوا النار !
حالاً !
بوم !
بوم !



أنظروا كيف يعدو بسرعة خارقة... من أين له هذا ؟
يجب أن نتمكّن منه قبل أن يبلغ الجدار !



فات الأوان .. لقد قفز !
يا لسوء الحظ.. أخطأنا فرصة لا تعوّض.. يجب أن نعيد الكرّة !



وبالرغم من حال الاستنفار العام" كان "يوسف" يتخطّى جميع الحواجز والمعوّقات ...



إنما شخص واحد كان لا يزال في أثره متسلّحاً بعناد فريد وقدرة فكريّة مميّزة ...


وهذا المساء، بعد يوم ملؤه الرعب، في قصر المدينة للمؤتمرات
سيّدي الحاكم.. هل وصولك المفاجئ للاجتماع بالمحافظ يؤكّد أن أزمة "يوسف" تعدّت كل حدود؟
لا تعليق... إلّا بعد اللقاء!


تفيد بعض المعلومات غير المؤكّدة أن المحافظ سيطلب من الحاكم إرسال قوّات أمن خاصّة..
إذ استنفدت الشرطة المحلية جميع طاقاتها دونما فائدة...


والواقع أن عدد ضحايا "يوسف" يرتفع يومًا بعد يوم حتى أن الناس بدأوا يحمون أنفسهم بأساليبهم الخاصة...
المدينة على فوّهة بركان..
ثم.. هنالك "البرق"!


وعلى ذكر "البرق"... أو "بسّام"...
بعد عملية تفتيش استمرّت عشر سنوات ولم تثمر.. سأحاول أن أفعل شيئًا في مختبري!

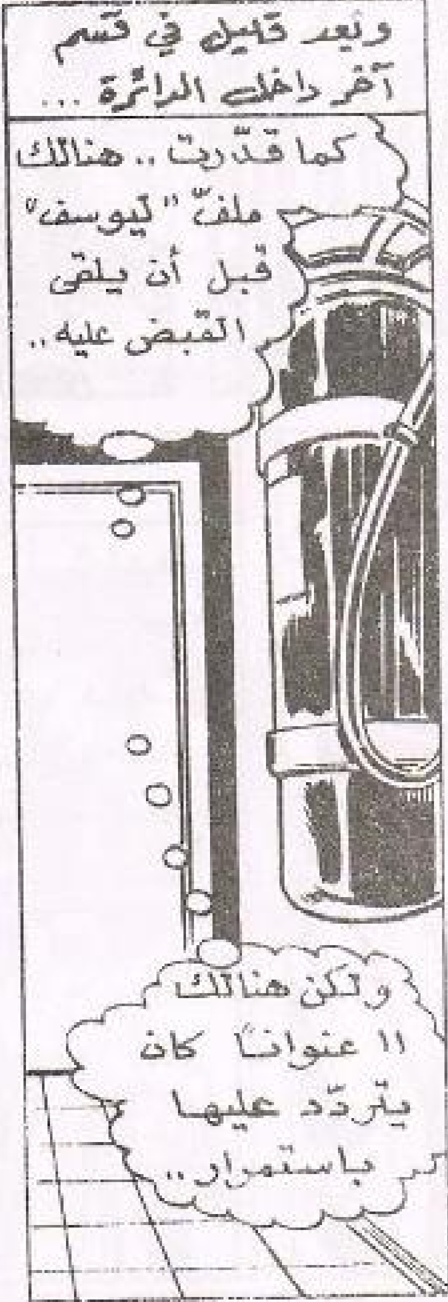

وما أن بلغ العالم الشاب مختبره...
إنني مرهق القوى فعلًا.. لم أعد أتحمّل...
مهما قاومت سيغلبني النعاس..


يستحسن أن أعود الآن إلى البيت وأخلد إلى نوم عميق...
ثم أستفيق غدًا باكرًا في حال أفضل!
"بسّام".. أنت هنا!


أيها الرئيس.. ما هذه المفاجأة ؟
لحظة أخرى... لرأى بذلة "البرق" تخرج من خاتمي !
قدرت أن أراك هنا الليلة بعد أن بُلِّغت عن مرضك خلال النهار..


أعرف أنك ضميري يا "بسّام"..
ليت معاونيك يتمتعون بهذه الروح ..!
لقد ...
"بسّام".. حاول ألاّ تتأخر هنا
أريد أن أراك مشرقًا غدًا صباحًا
طبعًا أيها الرئيس
وبالطبع.. كان على العالم أن يعدّل مشا


إذ انتابه "إلهام" مفاجئ ..
لقد كنت منشغلاً طوال النهار في مطاردة "يوسف".. فأهملت عملي في المختبر..
إنها سابقة يجب ألاّ تتكرّر!


وبعد قليل في قسم آخر داخل الدائرة ...
كما قدّرت.. هنالك ملفّ "ليوسف" قبل أن يلقى القبض عليه..
ولكن هنالك ١١ عنوانًا كان يتردّد عليها باستمرار..


إن استكشاف هذه العناوين قد يستغرق أيامًا مع تحرّ عادي ...
لكن "البرق" يستطيع أن ي هذه المهمّ في أقل ساعة



وصل يومًا إلى الأرض لاجئون من كوكب بعيد . كانت قواهم خارقة وكانوا مثل "الخارق" يستعملونها في أعمال الخير.
فكيف استقبل "الخارق" هؤلاء القوم الذين جاء وأمثله من كوكب دُمّر وفني؟ ستستغرب الجفاء الذي أظهره حين تقرأ قصة :
الرجل الخارق
و
الرجال الذين لا وطن لهم
حين طارت طائرة غريبة في سماء "باتنا" ...
إنها تدور منذ ساعات فوق البلدة ! ماهي ؟ مركب فضائي ؟
هذا ما أذاعه الراديو! الجميع يظنون أنه آت من كوكب آخر !! على كل لا داع للخوف مادام "الخارق" في "باتنا"
وبعد قليل في دار "الكوكب اليومي" ...
وصلت هذه البرقية تقول أن المركب الفضائي سيهبط في "المطار الأهلي" ! أرجو أن تتوجه مع "زندا" الى المطار يا "نبيل" واكتبا القصة كاملة !
حاضر يا "وهيب" !


وبعد ساعات في المطار الأهلي...
هبط المركب الفضائي لكن أبوابه مغلقة !! ياليت الخارق هنا ليرى ما في داخله بأشعة نظره !!
أنا هنا !! لكن ما الفائدة؟ هيكل المركب من الرصاص، المعدن الوحيد الذي لا يخترقه نظري !!
فبقي المركب على المدرج إلى أن...
أنظر إلى الطائرة الحربية المشتعلة تتجه نحو المدرج !!
نجا قائدها، لكن إذا هبطت في مكان قريب من هنا سوف يحصل انفجار يؤذي عدداً منا !!
يجب أن أتخذ شخصية الخارق لكن كيف والمحترون وزندا من حولي ؟
فتحت أبواب المركب الفضائي...
وبسرعة... تضاهي سرعة الخارق ماذا... سيفعلان ؟
رجلان... يطيران !!
أحدهما يطير نحو عمود الهاتف، والآخر نحو الحوض الفارغ !!
فوصل الشخصان إلى هدفيهما و...
هاهما يتجهان الواحد نحو الآخر ! لماذا ؟
أظنني أعرف السبب... ولن أحتاج إلى اتخاذ شخصية الخارق !!


حيث التقى الرجلان في الفضاء..
وبعد ثوانٍ...
قبضنا على الطائرة لأنها فراشة كبيرة !
ثم قذفاها إلى البركة حيث ستنطفئ نارها !!
عالجا الموقف بالطريقة التي كنت أنا أنوي استخدامها! إنني أحبّ أن أتعرّف إلى هؤلاء اللاجئين!
وبعد قليل تحققت أمنية "لويس" ...
لقد دمّر كوكبنا انفجار شديد !! علمنا به قبل وقوعه فوقع الاختيار علينا للنجاة في المركب الفضائي الوحيد الذي كان لدينا !!
إذن ... أنتم مثل "الخارق" الذي جاء من كوكب دُمّر !!
لا ! إننا نملك بعض قواه الخارقة... لا كلّها ... وأجسادنا ليست كجسده لا تُقهر ! راقبناكم طويلاً من الفضاء لذا كانت معلوماتنا عنكم كثيرة !!


أبقينا أبواب مركبنا مغلقة بعد الهبوط لنفحص جوّكم !! إنه يشبه جوّ كوكبنا تماماً ... فنرجو أن تسمحوا لنا بالإقامة هنا !! نحن قوم مسالمون ! تعالوا وافحصوا مركبنا بأنفسكم !!
ليس لدينا سلاح... فنحن لا نستعمله !! هذه صور بيوتنا !!
أشعة نظري تصل إلى داخل المركب !! وفعلاً ليس فيه أسلحة ! كل ما فيه يدلّ على أنهم قوم مسالمون ومتمدّنون !!
وفي اليوم نفسه حين قدّم المحررون طلباً من "البهانيين" إلى محافظ مدينة "باتا"
لاشك في أن مواطني "باتا" يرحّبون بهم ! وسأمنحهم غداً صفة مواطني شرف في حفلة يكون خطيبها "الخارق" الذي جاء إلى الأرض في ظروف مشابهة لظروفهم !
وفي الصباح التالي في دار "الكوكب" ...
أنا منحرف الصحة يا "وهيب" ... أتعبني الوقوف في المطار ساعات لأكتب المقال عن وصول "البهانيين" .. هل تسمح لي بالتغيّب ؟
طبعاً يا "نبيل" ! إذهب إلى البيت واسترح !! وأنت يا "حيدر" رافق "رندا" من فضلك لتكملا قصة المركب الفضائي
حاضر يا سيد "وهيب" !
وبعد لحظة في ممرّ ضيق ...
لما كان من المستحيل إلقاء كلمة الترحيب "كسوبرمان" وكتابة القصة "كنبيل" في آن واحد اضطررت إلى الاعتذار ... على كل "حيدر" هو محرّر القسم العلمي في "الكوكب" فسينجح في المهمة
هذا ما ظنّه "نبيل" لكن رأي "رندا" كان مختلفاً ..
ما أجمل هذا العشب ... لقد نما نموّاً غريباً ..!
يجب أن نحصر همّنا وعملنا في الكتابة عن المركب يا سيد "حيدر" .. هذا ما جئنا من أجله لا لتتعجب تارة بالغيوم وطوراً بالعشب كما تفعل !!
وبعد قليل حين وقف "الخارق" يلقي كلمة الترحيب ..
أرحّب بكم باسم سكان "باتا" ... الحياة هنا مختلفة عمّا تعوّدتموها ولذا ستجدون ناحية و...
لا أفهم سبب لهجة "الخارق" الجافة الفاترة !!



لم تكن "زنا" الوحيدة التي استغربت تلك اللهجة ... وقال مزة "الرجل الفولاذي" بعد خطاب مختصر ...
أظن "الخارق" مشغولاً بأمور مهمة لم يقصد أن يرحب بكم بفتور ... واختصار ... فإننا جميعاً نرجو أن تشعروا بأن كوكبنا هو وطنكم كما هو وطننا !!
هذا يسرّنا كثيراً ... لأننا لا نريد أن نبقى هنا إلا إذا وثقنا من أنكم تريدون بقاءنا
نريده مخلصين ... وقد خصّصت البلدية لكم قطعة الأرض هذه لتبنوا عليها بيوتكم ... إستعملوا لبنائها كل ما تجدونه هنا !!
شكراً ... سنعمل كل ما نقدر عليه لتظلوا راضين عن وجودنا بينكم !!
قررنا عرض نماذج لبيوتكم وآثار كوكبكم في متحف "ياباثا" ! قدموا لنا ما عندكم !!
بكل سرور ! وسنصنع كوكباً نموذجياً يعرض في المتحف !
كان الترحيب مخلصاً قلبياً .. على أن إنساناً واحداً لم يشاطر أهل "ياباثا" فرحهم بالقادمين ...
سأغتنم فرصة ذهاب الجميع إلى المتحف !
لأجري بعض التغييرات هنا قبل عودتهم !
الأشجار كثيرة ... سأقلعها الواحدة بعد الأخرى ...
ثم أدخلها إلى بطن الأرض فلا يبقى لها أثر !!



وأحطم الصخور وأسحقها !!
وهكذا حين عاد "البحانيون" ...
أين الأشجار ؟ اختفت كلها ... والصخور سُحقت ! ليس هنا ما نبني بيوتنا به !
يجب أن نسكن المركب الفضائي ... الإنسان الوحيد الذي يستطيع أن يفعل كل هذا وبهذه السرعة هو "الخارق" ... لكن لماذا ؟
إنه لغز يجب أن نحله لنعيش هنا سعداء !! قد يكون ... لا ... مستحيل أن يغار "الخارق" منا !! ولن نبوح بشكوكنا لأحد !! لا نريد أن يفقد أهل الأرض ثقتهم بنوايا "الخارق" الحسنة !!
ثم أننا حصلنا على وظائف مهمة في بلادنا ويجب أن نكرس كل نشاطنا لها ... علينا أن نقنع "الخارق" بأننا نضمر الخير لكل سكان الأرض !!
كانت نية "البحانيين" طيبة ومخلصة بالفعل ! لكن "الخارق" خطة معينة ...
رئيس المحلفين "البحاني" قبل بهذه الجسور ! لكن المفتش لن يوافق عليها !
ومهندس "بحاني" اختار هذه البقعة لبناء مستشفى جديد ! لكن ... بعد أن يفيض النهر ويحولها إلى مستنقع لن تكون صالحة للبناء فيشك الناس في كفاءته !!


وبعد أن زار "الخارق" عددًا من "البهانيين" في مقر أعمالهم انطلق إلى كوكب بعيد مهجور حيث...
قد أتوصل إلى ما أطلبه بإجراء بعض التغييرات على سطح هذا الكوكب!
ماذا يريد "الرجل الفولاذي"؟ ولم؟
وبعد قليل قام "الخارق" بعمله الأخير في مرصد "بانتا"...
إن "البهاني" الذي يدير هذا التلسكوب الكبير لم يلاحظ أنني ضاعفت قوته بإدخال هذه العدسة إليه!! سيرى الكوكب الذي غيرت سطحه واضحًا جدًا...
ولما اجتمع "البهانيون" في مركبهم في تلك الليلة...
إننا نفشل في كل محاولاتنا، بسبب "الخارق"! على أننا لا نقدر أن نخبر أهل الأرض ذلك لأنهم إن فقدوا ثقتهم به تعرضنا إلى أضرار كثيرة!!
وإن لم نخبرهم فلن يرحبوا بمساعينا هنا... وقد أخذ البعض يقولون أننا لم نظهر أية مهارة في عملنا!!
إستقبلنا الناس هنا استقبالًا حسنًا... وإننا نفضّل أن نضرّ أنفسنا على أن نضرّهم!!
إذن يجب أن نرحل! لكن إلى أين؟
وفي تلك اللحظة...
بينما كنت في المرصد صورت هذا الكوكب البعيد و...
إنه يشبه "بهان" كوكبنا الذي دمّر... نقدر أن نذهب إليه وننشئ "بهان" جديدًا!...
وفي اليوم التالي وقف سكان "بانتا" يراقبون المركب الفضائي يبتعد...
بما أن "البهانيين" قد ذهبوا أخبرني ما تعرفه عنهم يا "الخارق"!
سأخبرك كل شيء يا زندا... هل تذكرين إعجاب "حيدر" بالعشب النامي نموًا غريبًا؟ كنت أطير في الفضاء فسمعت ما قاله!
ولاحظت أن النمو ازداد في الأماكن التي كان يسكنها عدد كبير من "البهانيين"!
فبعض الغازات السامة تساعد على نمو الأعشاب ثم تقتلها!! هل كان "البهانيون" سبب ذلك يا ترى؟ الأفضل أن أفحص كل شيء بدقة بنظري الميكروسكوبي!

" فعلت واكتشفت أن نفوس البلانيتين فيه غاز من هذا النوع ! "

وذلك بسبب تأثير العوامل الكيميائيّة التي دمّرت كوكبهم ... لكنهم يجهلون أنهم يحملون سمّاً قاتلاً ... !

بعد أشهر قليلة يكونون قد نشروا في الجو كمّية من الغاز تكفي للقضاء على كلّ المخلوقات الحية هنا وهم من بينها ! يجب أن يرحلوا فوراً

لكن لِمَ لم تقل لهم الحقيقة ؟ لو فعلت لرحلوا في الحال !

لم أشأ أن أجرح شعورهم ! وقد أجريت تغييرات على الكوكب الذي اكتشفوه تبطل مفعول الغاز المضرّ لمدّة قرون كثيرة ! فلا داعٍ لأن يعرفوا أنهم كانوا معرّضين إلى خطر الموت !!

وهكذا جعلتهم يرحلون - بعد أن أزعجتهم - حفظاً لسلامتهم !! كان يجب أن أنشر ذلك فهدفك دائماً مساعدة الناس وانقاذهم من الأخطار !!

بعد أن يعيشوا سعداء في وطنهم الجديد سأزورهم وقد أقصّ عليهم الحقيقة كلّها وقتئذٍ !!

النهاية





هبة كاظم







سعد عادل وديع

نعمت كاظم

تكملة قصة البرق ص ٣٢

مسلحاً بعزم جديد أخرج الرجل بذلته التي تحددت ما أن لامست الهواء ...

وربما كانت تلك المطاردة غير مجدية كسابقتها ...

إنما لا يمكنني أن أهمل أيّ احتمال للقبض عليه ..

ولن أخسر سوى ساعة أخرى من .. نومي !






هذا الشعور الغريب .. إن عقلي يكاد يتجمد !
"يوسف" موجود في هذا المنزل وقد رآني !
وبعد قليل ...
غررررر !
يا إلهي !
إن أفكاره تنضح موتًا وفسادًا ... سوف يقتلني ...
يجب أن أبعده من هنا !
غررر !
لا .. إنه يمنعني من الفرار ..
يجب أن أتصل "بالبرق" !
وحاولت "مهى" أن تركز أفكارها .. لكن الخوف كان قد تملكها !
مستحيل .. إنني عاجزة !
ومرة أخرى .. حاولت أن تحافظ على حياتها .. ولكن ..
لا ... دعني !

...يراً بملف الشرطة عن أماكن تواجد "يوسف".. وصل "البرق" إلى المكان...

أكاد لا أصدّق عينيّ.. "مهى" في قبضة "يوسف"!

دعها يا "يوسف".. ولتحصر المعركة بيننا!

غر

"البرق"!!











إنني أحتاج الى سلاح يمكنني من محاربته ..
مع الاحتفاظ بمسافة بيننا ...
أولاً.. يجب أن أ
يترك "مه
لكن خطة "البرق" كانت قصيرة الأمد...
لقد جُنّ .. وتمسك بالخشبة !
ولم يطل الأمر حتى تحط
السلاح الخشبي بين يد
أف !


اجز سريع قد يفي
بالغرض...


الفكرة تقضي بأن أمطر "يوسف" بسيل من الصخور حتى يضطر إلى إفلات "مهى"!


وفي تلك اللحظة أرادت "مهى" أن تتغلب على ذعرها وتحاول الإفلات
لا.. لم أقدّر أن تدخل "مهى" في اللعبة...


عليّ أن أعطّل ما باشرت به !


وكان أن تأثر جسد "البرق" بسيل الصخور ففقد توازنه وارتطم "بيوسف"..
إننا نسقط!
غرر!


موجات الذعر من جديد .. إنها مستمدّة من "مهى" وقد أضافتها السقطة أكثر من أيّ وقت مضى"...


أرجوك يا "مهى".. لا تفكّري بي!
إن موجات الذعر التي تدخل جسدك تعبر منه إليّ .. دعيني!
لا أستطيع يا "برق"!

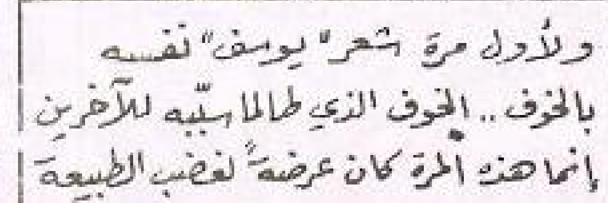

وإذ رأى "يوسف" أن "البرق" بدأ ينهار .. أسرع إليه بشراسة ...
لم أعد أستطيع .. أرجوك
غرررر!


وبصورة آليّة قاوم "البرق" بكل ما بقي فيه من عزم ...
غرررر!


"نجوى"!!
وفجأة .. ظهرت صورة أمامه ...


وأحسّ أن جسده بدأ ينتعش وأن أملاً جديداً يلفّ كيانه ...


واستمر الصراع قاسياً، وحشياً، بين الغريمين
وكانت الأرض تحتهما ترتج.. وتهتز...
وكان "البرق" يشعر أن قواه بدأت تعود إليه وأنه ماض..
أما "يوسف" فكان له شعور عكسي تماماً.. بدأ يفكر في طريقة تؤمن له الهرب..
وفي محاولة أخيرة تخلص من قبضة "البرق" و...
غرررر!
لكن الأرض التي لجأ إليها... لم تحمله...
فسقط أرضاً والإرهاق بادٍ على محيّاه...
يجب أن أستفيد من الفرصة!



ولأول مرة شعر "يوسف" نفسه بالخوف.. الخوف الذي طالما سببه للآخرين إنما هذه المرة كان عرضة لغضب الطبيعة

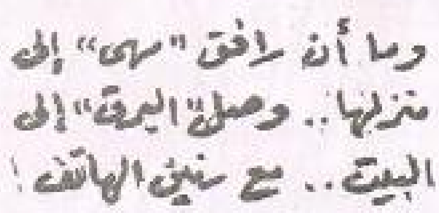


حان الوقت لننتقل إلى الأرض الثابتة!



وعن بعد راح "البرق" ورفيقته يراقبان الانهيار...
لقد طهرت الفجوة...
وداعاً يا "يوسف"!
طروخ
أعتقد أنك أيقنت أن صورة "نجوى" هي من صنعي.. لقد فتّشت ذاكرتك.. وأخرجتها!
ثم ما أن ظهرت تولّت مخيلتك المهمة عني!
لقد أنقذت حياتي... وحياتك أيضاً شكراً!
والآن يا سيّد "بسّام البرق".. بإمكان زوجتك أن تستريح بأمان!
أجل.. أخيراً تمكّنت من الانتقام لموت "نجوى"!

الخاتمة



وما أن رافق "سهى" إلى منزلها.. وصل "البرق" إلى البيت.. مع رنين الهاتف!



نعم!
هنا "فريد".. عندي أنباء سارة.. ألم نكن نعتقد أن "يوسف" قتل "نجوى"؟



كنا على خطأ.. عندي أدلّة إيجابية أن ذلك لم يحصل.. "بسّام".. هل تسمعني؟

من غادة الى اصدقائها

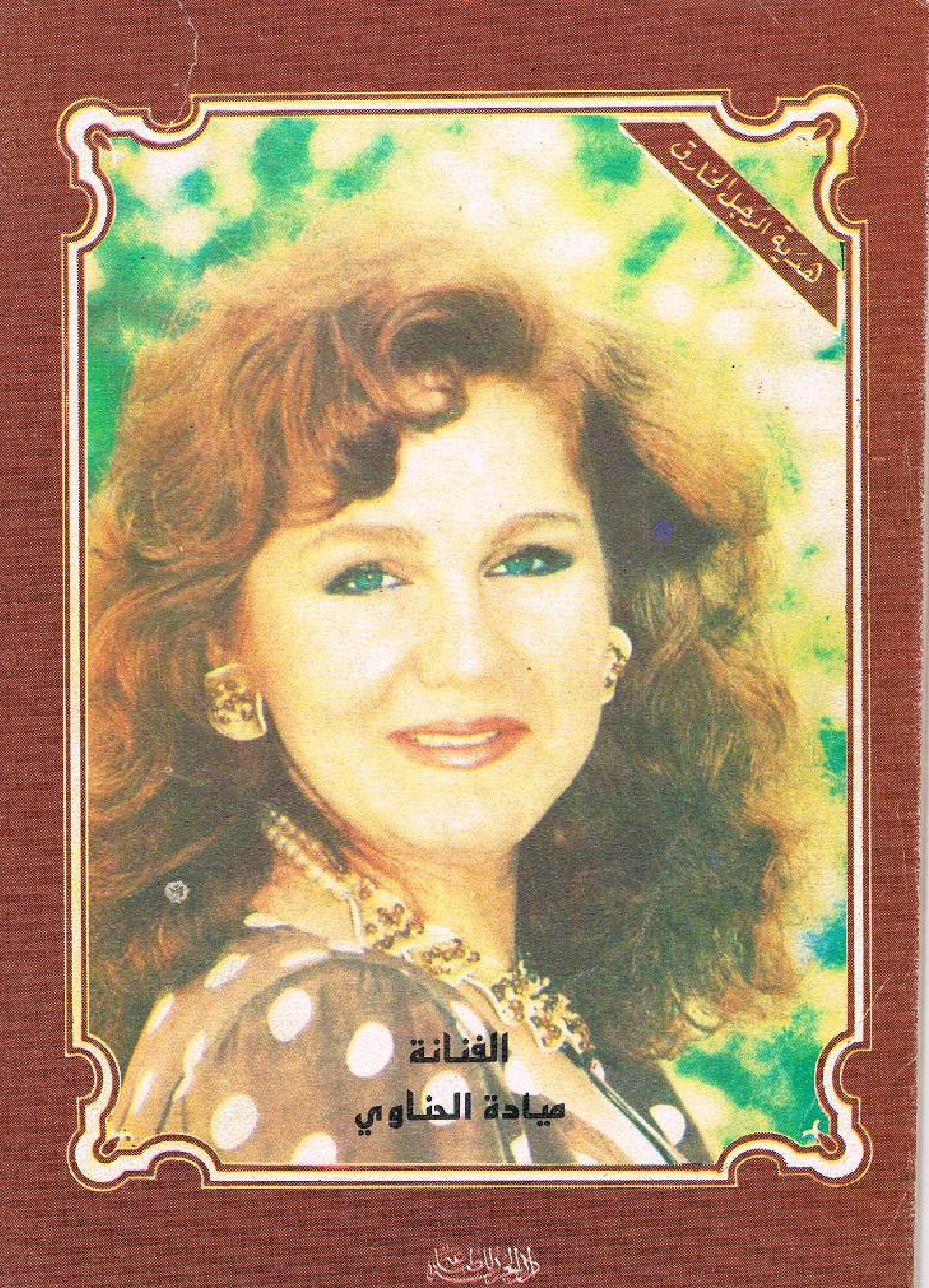


اقترب موعد الامتحان . . وسأودع مدرستي وسبورتي ومعلمتي بعد ان استلم نتيجتي التي ستنقلني بأذن الله الى الصف الاخر.

لقد احببت زميلاتي في الصف، واحببت معلمتي، واحببت مدرستي لانهم جميعاً علموني ان احبَّ وطني واحب القائد صدام حسين. . . وسأكون تلميذة مجدّةً مجتهدة طيلة سنيّ دراستي، لاكون في المستقبل عضواً ناجحاً في هذا المجتمع الذي يقدس العلم والعلماء، ولأخدم وطني الذي علمني وأوفي الدين الذي في عنقي له.

إنني «غادة» في الصف الرابع الابتدائي، اتمنى لجميع زملائي التلاميذ النجاح في الامتحان. مع حبي للاصدقاء.

غادة


الفنانة
ميادة الحناوي